المبادرة العالمية استئصال شلل الأطفال

مسوّغات الاستثمار
موجز تنفيذي

POLIOERADICATION.ORG

أبريل 2016

WHO/POLIO/16.06

صناعة التاريخ وإنقاذ الأرواح: عالم خالٍ من شلل الأطفال

انطلقت الجهود الحثيثة الرامية لاستئصال شلل الأطفال قبل 30 عاماً، واليوم تتاح الفرصة أمام هذه الجهود أن تحقق إنجازاً تاريخياً في هذا العقد من الزمن. فمن الممكن وبحلول العام 2019، أي في غضون ثلاث سنوات فقط من الآن، التخلّص نهائياً من أحد الأمراض المستعصية القادرة على الفتك بمئات الآلاف من الأطفال وإصابتهم بالشلل. فهناك فرصة الآن لضمان مستقبل أفضل لجميع الأطفال في كل مكان. وإذا تمكّنا من استئصال شلل الأطفال، فسوف ينضم هذا المرض إلى الجدري، والذي يعتبر بدوره المرض الوحيد الذي تم استئصاله من العالم إلى الآن.

وتسبّب شلل الأطفال في أواخر الثمانينات بإصابة أكثر من 350 ألف طفل سنوياً بالشلل. وفي عام 1988، انطلقت المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، المشتركة بين القطاعين العام والخاص التي تم بموجبها عقد شراكات بين البلدان المتضررة بشلل الأطفال، والجهات المانحة والجهات العالمية المعنية بالتحصين. وضعت هذه المبادرة هدفاً واحداً نُصب أعينها، والذي يكمن في القضاء على شلل الأطفال. وقد جاب 20 مليون متطوع في العقود الثلاثة المنصرمة المناطق المنكوبة بالحروب، والأدغال، والأحياء الفقيرة في المدن والقرى النائية سعياً إلى إيجاد ومساعدة الأطفال ومحاربة الفيروس والتغلب عليه، وساعدوا في زرع الأمل في النفوس المحتاجة إليه. وفي عام 2015، انخفض العدد المُسجّل من حالات الإصابة بشلل الأطفال في العالم إلى أقل من 80 حالة.

وشكّل المتطوعون حلقة متكاملة للتحصين نتجت عنها منافع صحية للملايين ومكنتهم من التمتع بحياة أفضل.

الحلقة المتكاملة للتحصين

مسوّغات استئصال شلل الأطفال

سيفضي استئصال شلل الأطفال إلى تخليص العالم من هذا المرض الفتاك وتحسين صحة الافراد وتحقيق النفع الدائم للمجتمعات واقتصادات البلدان والعالم بأسره

تطعيم الأطفال ضد شلل الأطفال وغيره من الأمراض

يؤدي ذلك إلى التمتع بصحة أفضل بشكل عام

يؤدي التمتع بصحة أفضل الى انخفاض تكاليف النظم الصحية وإنفاق الأسر عليها في غضون 10 سنوات

تمكين الأسر من الاستفادة من هذه الموارد المالية التي تم ترشيدها لتلبية احتياجات أخرى

توطيد الأواصر الأسرية وارتفاع أعداد الأطفال في المدارس وإتاحة المزيد من الفرص الاقتصادية أمام البالغين

تحقيق مكاسب في إنتاجية المجتمعات المحلية والاقتصادات الوطنية

ويستطيع اليوم أكثر من 15 مليون شخص السير على أقدامهم بفضل هذه الجهود، وهم ممّن كانوا بخلاف ذلك سيصبحون في عداد المصابين بالشلل، فضلاً عن تطعيم أكثر من 2.5 مليار. ولا ينتشر فيروس شلل الأطفال البري الآن إلا في دولتين اثنتين، وهما أفغانستان وباكستان.

ويتمثل هدفنا اليوم في وقف انتقال الفيروس خلال العام 2016، لكي يصبح العالم خالٍ من شلل الأطفال بحلول العام 2019. وستكلّف المرحلة الأخيرة في مكافحة شلل الأطفال للتغلّب عليه نهائياً مبلغاً اضافيًا قدره 1.5 مليار دولار أمريكي. وثمة فرصة للقضاء على المرض إلى الأبد، وذلك في حال تمكّن برنامج الاستئصال من الاعتماد على استمرار الدعم من المجتمع الدولي، وإشراك جهات مانحة جديدة حريصة على أن تكون جزءاً من هذا الإنجاز التاريخي، والعاملون الصحيون في الميدان الذين يسعون إلى التغلّب على التحديات.

وفي حال استمرار شلل الأطفال في الانتشار، فإن كل عام سيكلف المجتمع الدولي 800 مليون دولار أمريكي، وسنخسر أيضاً وفورات الرعاية الصحية التي كان سيحققها العالم بحلول العام 2035 عبر القضاء على شلل الأطفال نهائياً بقيمة تبلغ 50 مليار دولار أمريكي.

غير أننا معرضون لأخطار أكبر من ذلك بكثير، لأن أزمة اللاجئين الناشبة في منطقتي شرق المتوسط وأوروبا واستمرار انتقال الفيروس في باكستان وأفغانستان سيسفران عن زيادة خطورة تصدير شلل الأطفال إلى مناطق تخلو الآن منه، ما سيعرض حياة مئات الآلاف من الأطفال للخطر مجدّداً. وعليه، فإنه أمر غير وارد أن نتراجع الآن عن استئصال المرض وقد أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من استئصاله.

النتائج

حقق برنامج استئصال شلل الأطفال منذ العام 1988 أثرًا كبيرًا للغاية في حياة الأطفال والاقتصاد العالمي

27 مليار
وفورات
تحققت حتى الآن فضلاً عن فوائد تُقدّر بـ17 مليار دولار أمريكي متعلقة بالتغذية

يسير اليوم
15 مليون
شخص
على أقدامهم ممّن كانوا بخلاف ذلك في عداد المصابين بالشلل

يوجد اليوم أقل من
80 حالة
سنوياً
في عام 1988 كانت هناك 80 حالة كل ساعتين

تحصين
2.5 مليار
طفل
بأنحاء العالم أجمع منذ عام 2000

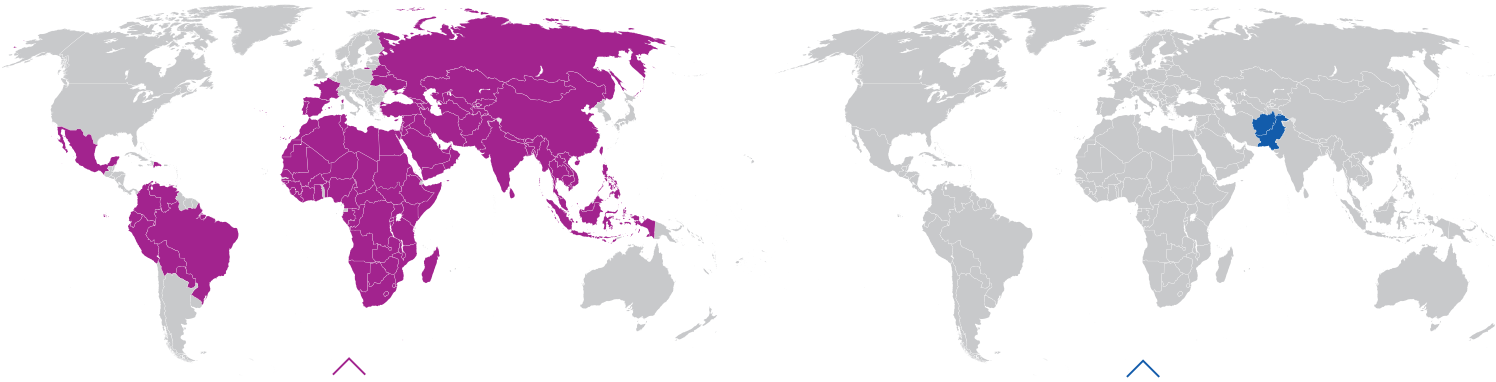

1988 — الدول التي يستوطنها شلل الأطفال — 2015

وتؤكد الخبرات المكتسبة على مدى الخمس سنوات الماضية أن استئصال شلل الأطفال ممكن وأن تحقيقه في متناول اليد، فقد أثبتت الاستراتيجيات المبتكرة التي حرّرت الهند ونيجيريا من شلل الأطفال فعاليتها في أفغانستان وباكستان. وتجمع المرحلة الأخيرة لتحقيق هذا الهدف بين استعمال اللقاحات التكميلية، وحملات تطعيم ذات جودة أعلى، والتعاون المجتمعي من أجل الوصول إلى جميع الأطفال. ويتطلب منع انتشار الفيروس على المدى القصير تكوين جدار عازل من خلال الرصد والمراقبة. ويتوجب تكثيف جميع هذه الجهود في العامين المقبلين من أجل القضاء نهائياً على آخر الحالات المتبقية في الأماكن التي لا يزال شلل الأطفال يهددها.

وتقوم باكستان حالياً بتطبيق هذه الاستراتيجيات، كما تقوم أفغانستان بتطبيقها بشكل متزايد، حيث تمتلك كل منهما خطة عمل وطنية متينة لحالات الطوارئ تحظى بدعم حكومتي الدولتين، ومراكز عمليات الطوارئ التي تزوّد الحكومات والشركاء المعنيين بالهيكل التشغيلي اللازم لتنسيق جميع الجهود. ويتواصل انخفاض عدد الحالات المصابة وتراجع الفيروس بفضل تطعيم المزيد من الأطفال.

أمثلة ملموسة على الدعم المقدّم من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال

يحصل أكثر من

400 مليون طفل

سنوياً على التطعيم عبر اللقاح الفموي المضاد لشلل الأطفال في ما يقرب من **60 بلداً** – الامر الذي يؤمن منصة لتوفير كبسولات فيتامين أ

يوجد حوالي

150,000 من العاملين المموّلين لمكافحة شلل الأطفال

يبذلون جهوداً حثيثة في ما يقرب من **70 بلداً** لاستئصال المرض

إدراج لقاح

فيروس شلل الأطفال المعطّل

في جداول التطعيم الروتيني في أكثر من **126 بلداً**

القيام

بأنشطة أساسية لرصد المرض

فيما يزيد على **70 بلداً**

الخطوات المقبلة

سيشهد العام 2016 زيادة تبلغ ذروتها في الإنفاق، وسيُنفق نصف الفائض من الأموال على تطعيم أكثر من 400 مليون طفل لمدة عام إضافي وتخفيض عدد من فاتتهم فرصة التطعيم، وخصوصاً في المناطق المستعصية في كل من أفغانستان وباكستان.

وسيخصص النصف الآخر من التمويل المطلوب لدعم أنشطة التصدي للمخاطر وأنشطة الاستدامة، بما يسهم في الحفاظ على مستويات تطعيم تضمن إبقاء عالمنا خالياً من شلل الأطفال. وتعد هذه الأنشطة ذات أهمية قصوى، فهي تنتقل بأي دولة من مرحلة الخلو من المرض، إلى مرحلة القدرة على الصمود أمام مخاطر تفشيه من جديد.

الوصول إلى جميع الأطفال

ترتكز جهود استئصال شلل الأطفال إلى المبدأ التوجيهي القائم على الرغبة في الحد من أوجه عدم المساواة بين الأطفال عن طريق حمايتهم جميعاً من المرض. وبفضل الجهود القيادية التي اتخذتها الدول المنفذة والدول المانحة، والدعم الكبير الذي قدمه برنامج استئصال شلل الأطفال، يوجد الآن ملايين الأطفال ممّن تلقوا تطعيمات شلل الأطفال وتم ادراجهم على «قائمة الأطفال المُسجّلين» في الوقت ذاته، مما يمكّنهم من الحصول على المساعدة الطبية في المستقبل، كفرصة الحصول على التطعيم الروتيني على سبيل المثال.

وسيستمر الأثر الايجابي لبرنامج استئصال شلل الأطفال لفترة طويلة ما بعد تحقيقه لهدفه الرئيسي، لما يسهم به في الحد من أوجه عدم المساواة وتأمين حياة أفضل لجميع الأطفال في كل مكان. ففي حالات الفيضانات في باكستان، أو انتشار الإيبولا في غرب أفريقيا، أو وقوع الزلازل في نيبال، تم استخدام موارد برنامج استئصال شلل الأطفال، وتعبئتها في وقت قياسي بهدف تقديم المساعدة – الأمر الذي سيستمر في المستقبل. وقد تم وقف انتشار الإيبولا في نيجيريا بفضل الدعم الذي قدمته هياكل البرنامج التشغيلية وقدرات العاملين الصحيين، حيث تمت الاستعانة بخبراتهم لتحديد الأولويات، وإجراء زيارات لرصد وتتبع المخالطين للمصابين، وإشراك مختلف فئات المجتمع.

في حال عدم توفر الدعم المادي الإضافي بمبلغ 1.5 مليار دولار أمريكي لاستئصال المرض، فقد يتعذّر تقديم خدمة التطعيم الروتيني وغيرها من الخدمات التي يدعمها برنامج استئصال شلل الأطفال بشكل غير مباشر في الدول التي تمتلك أنظمة صحية غير متقدمة.

واجتذب الهدف التاريخي لاستئصال شلل الأطفال دعماً سخياً قدمه عدد من الجهات الحكومية والجهات المانحة الخاصة، وهو هدف يتطلب أن تستمر هذه الجهات في التعاون لبلوغه. وبمقدور الجهات المانحة الجديدة وتلك التي عادت لتقدم المزيد من الدعم أن تتكاتف من أجل تخليص العالم من شلل الأطفال. فإننا نقف أمام فرصة هامة للحد من أوجه عدم المساواة وتأمين حياة أفضل لجميع الأطفال في كل مكان، حيث يمكننا جميعاً أن نتحد في سبيل إتمام هذه المهمة بنجاح.

مراجع الصور

الصفحة 1: مؤسسة بيل وميليندا غيتس
الصفحة 2: العاملون المعنيون بمكافحة شلل الأطفال في أوغندا، مؤسسة ستيوارت رامسن التابعة للأمم المتحدة
الصفحة 3: الجمهورية العربية السورية، مكتب شرق المتوسط
الصفحة 4: مؤسسة بيل وميليندا غيتس

منظمة الصحة العالمية جميع الحقوق محفوظة.